السبع المثاني (2)

المؤلف: الدكتور/ أحمد محمد زين المنّاوي

التاريخ: 25/06/2022

سبحان الذي رفع السماوات وجعلها سبعًا..

ومدَّ الأرض وبسطها وجعل طبقاتها سبعًا..

وخلق الإنسان وجعل أطـــوار خلقه سبعًا..

وداول الأيام وجعلها سبعة..

وأبدع الألوان وجعلها سبعة..

وفرض الطواف حول بيته الحرام سبعة..

وجعل السعي بين الصفا والمروة سبعة..

وجعل رجـم الشيطان في الحج بسبع..

وخلق جهنم وجعل لها من الأبواب سبعة..

وأمرنا أن نجتنب الموبقات وعددها سبعة..

وأن نسجد له على أعظُم سبع..

وأن نكبِّره في افتتاح صلاة العيدين سبع..

ونسأله سبحانه وتعالى أن يجعلنا ممن يظلّهم في ظلّه يوم لا ظلّ إلا ظلّه وأصنافهم سبعة

هكذا اقتضت حكمة اللَّه سبحانه في الرقم 7 فرضي لنا من الدّين (الإسلام) وجعل عدد أحرفه 7..

وجعل مفتاح الدخول إليه الشهادتين (لا إله إلا اللَّه محمد رسول اللَّه) وعدد كلماتها 7..

وأنزل علينا القرآن العظيم على أحرف 7، وميَّزه بسور طوال عددها 7، وجعل سور الحواميم 7، وقد اقتضت حكمته أن جعل في مقدّمته (السبع المثاني) وعدد آياتها 7.

ومن شرفها جعل اللَّه عزّ وجلّ لها العديد من الأسماء ومن أشهر أسمائها (الفاتحة)، أي فاتحة الكتاب، وبها تفتتح القراءة في الصلوات، وعدد أحرف هذا الاسم 7..

والسبع المثاني هي أعظم سور القرآن، وهي الأولى شكلًا ومضمونًا، إذ أنها تأتي في مقدمة سور القرآن الكريم بحسب ترتيب المصحف، كما أنها تأتي في المقدمة من حيث أهميتها وعظمتها

وللرقم 7 في سورة الفاتحة حضور مميز.. ولا عجب فهي السبع المثاني!

وهناك أسرار لم يقف عليها أحد حتى الآن بشأن نمط تكرار حروف هذه السورة!

فتأمّلوا معي..

وبعيداً عن المغالطات والجدل العقيم فهذه سورة الفاتحة أمامكم الآن..

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (1) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (2) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (3) مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (4) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (6) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (7)

7 آيات و**29** كلمة و**143** حرفًا لا تزيد ولا تنقص..

وكل من لديه أدنى شك فاليتأكد الآن.. لا مجال للشك أو التشكيك

حاصل ضرب عدد حروف الفاتحة في ترتيب سورة البقرة (**143** × **2**) يساوي **286**

286 هو بالفعل عدد آيات سورة البقرة.. والتي اختُتمت بهذه الآية:

لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (**286**) البقرة

هذه الآية عدد كلماتها 49 كلمة ويساوي **7** × **7**

هذه الآية عدد حروفها 196 حرفًا ويساوي **7 × 2** × **7 × 2**

مجموع النقاط على حروف هذه الآية يساوي **77**

فتأمّلوا كيف يتجلّى إيقاع (السبع المثاني) في هذه الآية!

بل تأمّلوا كيف تكرّرت أحرف اسم "الفاتحة" في هذه الآية نفسها:

الحرف	تكراره في الآية
ا	50
ل	24
ف	6
ا	50
ت	8
ح	4
ة	1
المجموع	**143**

هذه هي أحرف اسم "الفاتحة" تكرّرت في هذه الآية **143** مرّة!

143 هو بالفعل عدد حروف سورة الفاتحة! أليس كذلك؟

وفي القرآن كله لا توجد أي آية أخرى تكرّرت أحرف اسم (الفاتحة) فيها **143** مرّة!

أليس في هذا الدليل القاطع على أن عدد حروف سورة الفاتحة **143** حرفًا؟

ولكن ورغم ذلك، قد يعاند البعض ويجادل..

إذا كان الأمر كما يتوهمون فانتقلوا معي إلى الآية رقم **143** من سورة البقرة ذاتها..

وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَؤُوفٌ رَحِيمٌ (143) البقرة

هذه هي أوّل آية في القرآن رقمها **143** أمامكم الآن.. وما العجيب في هذه الآية؟

العجب بل كل العجب أن عدد حروف هذه الآية 196 حرفًا أيضًا وهذا العدد = **7 × 2** × **7 × 2**

فتأمّلوا كيف يتجلّى إيقاع (السبع المثاني) في هذه الآية!

توقّفوا وتأمّلوا..

سورة الفاتحة أولى سور القرآن الكريم عدد حروفها **143** حرفًا..

السورة التي تليها مباشرة وهي البقرة عدد آياتها 286 آية ويساوي **143** × 2

الآية رقم 143 من سورة البقرة عدد حروفها **196** حرفًا، ويساوي **7 × 2** × **7 × 2**

والآية رقم 286 من سورة البقرة عدد حروفها **196** حرفًا أيضًا، ويساوي **7 × 2** × **7 × 2**

وأحرف اسم "الفاتحة" تكرّرت في هذه الآية الأخيرة من سورة البقرة **143** مرّة!

وللعلم لا توجد أي آية أخرى في سورة البقرة عدد حروفها 196 حرفًا باستثناء هاتين الآيتين فقط!

ولا توجد في القرآن كله أي آية تكرّرت أحرف اسم (الفاتحة) فيها **143** مرّة باستثناء الآية الأخيرة من سورة البقرة!

أليس في هذا الدليل الحاسم على أن عدد حروف سورة الفاتحة **143** حرفًا؟

أليس في هذا الدليل الواضح على أن اختيار مواضع السور والآيات وحي من الله؟

أليس في هذا الدليل القاطع على أن عدد حروف السور والآيات محسوب بميزان؟

نعم.. إنه كلام الله لا ريب

المصدر:

مصحف المدينة المنوّرة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).